

الحرب الروحية - هزيمة مخطط الشيطان ضد الكنيسة

Spiritual Warfare - Defeating Satan's Scheme Against the Church - page 1

الآية الرئيسية: (رومية ٨: ٣٧) وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا.

عندما نصبح مؤمنين مولودين من جديد في المسيح ، ندخل لبركة الرب . كما نصبح أيضاً مدركين للحرب الروحية التي هي حولنا . لا ندخل لمعارك روحية عندما نصبح مسيحيين مولودين من جديد ، بسبب أن الشيطان يهاجم كل البشر ، مؤمنين وغير مؤمنين . ولكن عندما نصبح مؤمنين ، نصبح مدركين وواعين أكثر عن هجمات الشيطان . عندما ندرس كلمة الله ، نجد السلاح الروحي الذي لدى الله لأجلنا ، الذي يعدنا للمعركة لكي نصبح أكثر من منتصرين من خلال المسيح . في هذا الدرس ، سوف ندرس أعمال الشيطان لكي نعلم مخططه وإعتدائه تجاهنا وتجاه الكنيسة . كما سندرس أيضاً لكي نعرف كيف يمكن أن نصبح أكثر من منتصرين من خلال المسيح .

قد تكون أفسس ٦: ١٠-١٨ التعريف الواضح عن الحرب الروحية التي نجدها . ليس فقط يؤكد لنا أن هناك حرب روحية ، لكن يندرننا أنه بعيداً عن إستعمال الأسلحة التي يوفرها لنا الله ، نكون فاقدى القوة بشكل ميؤوس . هذا المقطع يُعلمنا حول ماهية أسلحتنا الإلهية . فوق هذا ، هذه الأسلحة تتضمن طبيعة الصراع الذي نحن فيه . الأسلحة التي وفرها لنا الله هي تلك الأسلحة التي هي أفضل متصدي لهجمات الشيطان ، وبالتالي يمكننا أن نتعلم كما هائلاً حول طبيعة الشيطان المعارضة من خلال الأخذ بعين الإعتبار كل سلاح من الأسلحة في متناولنا .

فهم مخطط الشيطان

هناك هجمات روحية ضد المؤمنين وضد غير المؤمنين . في هذا الدرس سوف نتعامل مع

الهجمات الروحية ضد الكنيسة ، المؤمنين .

بدأت الحرب الروحية منذ زمن طويل في السماء عندما تمرد لوسيفر ضد الله .

(إشعيا ١٤: ١٢-١٤) كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ يَا زَهْرَةٌ بِنْتِ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ (١٣) وَأَنْتِ قُلْتِ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ. (١٤) أَصْعَدُ فَوْقَ مَرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.

كان لوسيفر يملك جمالاً عظيماً ، قوة ، وسلطان ، ولكن أراد أن يكون لديه المزيد . أراد أن يرفع

نفسه لحد أبعد ؛ أراد أن يصبح مثل الله . ليس فقط أن لوسيفر/الشيطان جلب ثلث الملائكة معه عند

تمرده ، ولكن نراه يجلب الإنسان في تمرده . مخطط الشيطان هو جلب أكبر عدد ممكن في تمرده .

(تكوين ٣: ١-٥) وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلُ أَحْيَلِ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ فَقَالَتْ لِلْمَرَاةِ: «أَحَقًّا قَالَ

اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» (٢) فَقَالَتِ الْمَرَاةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ. (٣) وَأَمَّا ثَمَرُ

الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا.» (٤) فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرَاةِ: «لَنْ

تَمُوتَا! (٥) بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ.»

نرى الشيطان يضع التكبر في قلب الملك داوود ، جاعلاً إياه أن يرتكب خطيئة ضد الله .

(١ أخبار الأيام ٢١: ١-٧) وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَعْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ. (٢) فَقَالَ دَاوُدُ

لِيُؤَابَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: «أَذْهَبُوا عُدُّوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنَرِ سَبْعَ إِلَى دَانَ. وَأَتُوا إِلَيَّ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ.» (٣) فَقَالَ

يُؤَابُ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَى شَعْبِهِ أَمْثَالَهُمْ مِئَةً ضِعْفٍ. أَلَيْسُوا جَمِيعاً يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ عِبِيداً لِسَيِّدِي؟ لِمَاذَا يَطْلُبُ

هَذَا سَيِّدِي؟ لِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ إِثْمٍ لِإِسْرَائِيلَ؟» (٤) فَاشْتَدَّ كَلَامُ الْمَلِكِ عَلَى يُؤَابَ. فَخَرَجَ يُؤَابُ وَطَافَ فِي كُلِّ

إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. (٥) فَدَفَعَ يُؤَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ. فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِليوناً وَمِئَةً

الحرب الروحية - هزيمة مخطط الشيطان ضد الكنيسة

Spiritual Warfare - Defeating Satan's Scheme Against the Church - page 2

أَلْفِ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ وَيَهُودًا أَرْبَعَ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ. (٦) وَأَمَّا لَأَوِي وَبَنِيَامِينَ فَلَمْ يَعْدهُمْ مَعَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهًا لَدَى يُوَابَ. (٧) وَقَبَّحَ فِي عَيْنِي اللَّهِ هَذَا الْأَمْرَ فَضْرَبَ إِسْرَائِيلَ. إحصاء الشعب ، يمكن للمرء أن يفكر ، لم يكن بأمر سيء . لما ليس على الراعي أن يعرف عدد قطيعه؟ ولكن الله يرى ليس كما يرى الإنسان . لهو واضح أن داوود كان مخطئاً بما فعله ، وإزعاج عظيم لله ، لأنه فعل ذلك بتكبر في قلبه ؛ وليس هناك خطيئة التي تتعارض وبالتالي مسيئة لله أكثر من التكبر . في أعمال الفصل الخامس نقرأ عن حنانيا وزوجته سفيرة ، اللذان قدما جزءاً معيناً من المال لعمل الله ، ولكن كذبا بخصوص هذا المقدار . عندما نهر بطرس حنانيا لخداعه ، عزا مصدر الكذب إلى الشيطان . (أعمال ٥ : ٣) فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَّانِيَا لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟

الشيطان لا يريدنا أن نسامح الآخرين ، وذلك لأنه لا يريدنا أن نحصل على المغفرة .

(٢ كورنثوس ٢ : ١٠-١١) وَالَّذِي تُسَامِحُونَهُ بِشَيْءٍ فَنَا أَيْضًا. لِأَنِّي أَنَا مَا سَامَحْتُ بِهِ - إِنْ كُنْتُ قَدْ سَامَحْتُ بِشَيْءٍ - فَمِنْ أَجْلِكُمْ بِحَضْرَةِ الْمَسِيحِ، (١١) لِئَلَّا يَطْمَعَ فِينَا الشَّيْطَانُ، لِأَنَّا لَا نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ. شيء واحد يفعله إبليس هو إعماء عيون البشر لكي لا يعودوا يرون الحق .

(٢ كورنثوس ٤ : ٤) الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهٌ هَذَا الدَّهْرُ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضِيَّ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.

نشر الشائعات والترثرة وإستعمال اللغة البذيئة هو السماح للشيطان بإستعمال لساننا .

الشيطان لا يستحوذ على لساننا ، نحن نرغب بالتحدث بهذه الأمور . إنه مخطط الشيطان لتدمير

الكنيسة . الترثرة هو الشيطان هو إستعمال الكنيسة لتدمير الكنيسة . (١ تيموثاوس ٥ : ١٢-١٥) وَلَهُنَّ دَيْنُونَةٌ لِأَنَّهُنَّ رَفَضْنَ الْإِيمَانَ الْأَوَّلَ. (١٣) وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا يَنْعَلِمَنَّ أَنْ يَكُنَّ بَطَّالَاتٍ، يَطْفَنَ فِي الْبُيُوتِ. وَلَسْنَ بَطَّالَاتٍ فَقَطْ بَلْ مَهْدَارَاتٌ أَيْضًا، وَفُضُولِيَّاتٌ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لَا يَجِبُ. (١٤) فَأُرِيدُ أَنْ الْحَدَّثَاتُ يَنْزَوِجْنَ وَيَلِدْنَ الْأَوْلَادَ وَيَدْبِرْنَ الْبُيُوتَ، وَلَا يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْمَقَامِ مِنْ أَجْلِ الشُّتْمِ. (١٥) فَإِنَّ بَعْضَهُنَّ قَدْ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ. علينا أن لا نستعمل اللغة البذيئة . (يعقوب ٣ : ١٠) مِنْ الْقَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكَةٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَصْلُحُ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا!

أدان يعقوب المحاربة والنزاع في الكنيسة . بعدها في الآية السابعة يقول يعقوب إذا قاومت

إبليس ، سوف يهرب منكم . هنا نرى أن النزاع هو عمل إبليس ، وعلينا مقاومته . (يعقوب ٤ : ١-٤) رَبِيَّةٌ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ (٢) تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنَالُوا. تُخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ. (٣) تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تَنْفِقُوا فِي لَذَائِكُمْ. (٤) أَيُّهَا الزَّانَاةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ.

أعمال إبليس هي : التكبر ، التمرد ، الأكاذيب ، الخداع ، الروح الغير متسامحة ، نشر الإشاعات والترثرة ، والنزاع في الكنيسة . يزرع الشيطان هذه الأمور في قلوب المؤمنين لكي يحارب المؤمنون بعضهم بعضاً . كما إن الشيطان يعمي أذهان الناس لكي لا يعودوا يروا أو يفهموا الحق . الحق يحرقنا ، والشيطان لا يريدنا أن نتحرر .

الحرب الروحية - هزيمة مخطط الشيطان ضد الكنيسة

Spiritual Warfare - Defeating Satan's Scheme Against the Church - page 3

أفسس ٦: ١٠-١٣

في الآيات أفسس ٦: ١٠-١٣ ننظر للحرب التي لدينا ومدى جديتها. (أفسس ٦: ١٠-١٣) أخيراً يا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. (١١) الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدَرُوا أَنْ تَنْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. (١٢) فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. (١٣) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمَلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدَرُوا أَنْ تَقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَيَعُدَّ أَنْ تَتَمَمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَنْبُتُوا.

أفسس ٦: ١٠ - بصفتنا جنود مسيحيين ، ينبغي علينا أن نكون مسلحين بشكل مناسب. علينا أن نكون أقوياء في تصميمنا أن نجاهد إيمان الحسن . (١ تيموثاوس ٦: ١٢) جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضاً، وَاعْتَرَفْتَ الْإِعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. أفسس ٦: ١١ - علينا أن نلبس أمور الله ، لأنه هذا هو دفاعنا ضد هجمات ومكائد إبليس . أفسس ٦: ١٢ - نحن لا نتصارع مع البشر ، لكن كائنات سماوية . هناك درجات مختلفة لهذه الكائنات السماوية . لديهم تدبير وهم منتظمين . لذلك، علينا نحن أيضاً أن نكون كنيسة منظمة ، روحياً مجهزة بأمور الله .

الكائنات الملائكية خلقوا ذو قوة عظيمة. هذا يتضمن أيضاً أولئك الذين سقطوا مع لوسيفر . علينا أن نهتم بأن لا نستهن بقوتهم . حتى الملائكة هم حذرين عندما يسوقون الإتهامات ضد الشياطين. (٢ بطرس ٢: ٩-١٢) يَلْعَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ التَّجَرِبَةِ وَيَحْفَظَ الْأَنْمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ، (١٠) وَلَا سَيِّمًا الَّذِينَ يَدْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهَيِّنُونَ بِالسِّيَادَةِ جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بَأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ (١١) حَيْثُ مَلَائِكَةٌ، وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً - لَا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ. (١٢) أَمَّا هَؤُلَاءِ فَكَحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ، طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فِسَادِهِمْ.

في ترجمة أخرى ، (٢ بطرس ٢: ١١) ، الكتاب المقدس بالإنجليزية الأساسية) حيث أن الملائكة ، التي هي عظيمة القوة والقدرة ، لا تستعمل لغة العنف ضدهم أمام الله . في هذه الآيات الكتابية تطلعنا أن الأتقياء لا يتحررون من تجربتهم، ولكن في التجربة . بكلمات أخرى ، الأبرار سيمرون بالتجربة ، ولكن الله هو معنا وسيحفظنا. هذه الآيات الكتابية تتحدث أيضاً عن المعلمين المزييفين الذين ليس لديهم أي إحترام لأحد أو لأي شيء . هؤلاء المعلمين هم جريئين ومتعجرفين ، ويعلمون حول الأمور الروحية حيث أن هم أنفسهم لا يفقهون شيئاً عنها. الملائكة المقدسة ، التي هي ممثلة على أنها تجلب الرواية حول أعمال الملائكة الساقطة أمام الرب في الدينونة ، تصرح بكل بساطة عن الوقائع من دون مبالغة ، ومن دون الحؤول لأي شيء من المرارة ، الشتم ، أو الروح المشتكية بالتدخل في الإتهامات . بالعكس ، هنالك معلمين مزييفين الذين يفترون على ذوي الأمجاد ، الذين لا يريدون أن يكونوا تحت أي سيطرة ، ويتصرفون كما أنهم لن يتعرضوا للإدانة حول أعمالهم الآثمة .

نرى في يهوذا كيف تعامل رئيس الملائكة مع الشيطان . (يهوذا ٨ - ١٠) وَلَكِنْ كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضاً، الْمُحْتَلِمُونَ، يُنَجِّسُونَ الْجَسَدَ، وَيَهْتَاوُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ. (٩) وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: «لِيَنْتَهَرْكَ الرَّبُّ». (١٠) وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يَفْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فَفِي ذَلِكَ يَفْسُدُونَ. عندما خاصم رئيس الملائكة ميخائيل ضد الشيطان ، ميخائيل لم يستعمل لغة العنف

الحرب الروحية - هزيمة مخطط الشيطان ضد الكنيسة

Spiritual Warfare - Defeating Satan's Scheme Against the Church - page 4

ضده ، ميخائيل قال فقط . «لِيَنْتَهَرَكَ الرَّبُّ» . في ترجمة أخرى يصرح ، «ليكن الرب ديانك.» مرة أخرى ، يتحدث الكتاب المقدس عن المعلمين المزيفين الذين يعملون أموراً هم لا يفهمونها . هؤلاء المعلمين بمواقفهم التي تفتقر للإحترام سوف تتم إدانتهم على نجاستهم .

أفسس ٦ : ١٣ - علينا أن نقف على أسسنا ، وليس الإستسلام لإبليس ولمخططه . علينا أن نقف مسلحين بأمر الله . (رومية ١٣ : ١٢) **قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ** . نخلع أعمال الظلمة ونلبس أعمال النور والتي هي أعمال البر ، (٢ كورنثوس ٦ : ٧) **فِي كَلَامِ الْحَقِّ ، فِي قُوَّةِ اللَّهِ بِسِلَاحِ الْبِرِّ لِلْيَمِينِ وَالْيَسَارِ** .

فهم أسلحتنا

في الحرب الروحية ، يخضع الشيطان الغير مؤمنين لكي لا يتمكنوا من رؤية الحق . ويأتي الشيطان ضد الكنيسة لكي يتوقف المؤمنين عن الإيمان بالحق . ونحن كمؤمنين نعرف أن هناك حرباً روحياً ، ونحن نعرف من أين نجيء بالسلحاح لحماية أنفسنا ، ونتعارك مع خصمنا . عندما نضع سلاح الله ، نكون نلبس المسيح . (رومية ١٣ : ١١-١٤) **هَذَا وَإِنكُمْ عَارِفُونَ الْوَقْتَ أَنَّهَا الْآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ آمَنَّا** . (١٢) **قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ** . (١٣) **لِنَسْلُكْ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ لَا بِالْبَطَرِ وَالسُّكْرِ لَا بِالْمُضَاجِعِ وَالْعَهْرِ لَا بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ** . (١٤) **بَلِ الْبَسُو الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ** .

في أفسس ٦ : ١١ نرى أن واجبنا هو ليس مهاجمة الشيطان ، بل بالأحرى الصمود أمام هجماته . مهمتنا هي دفاعية ، وليس هجومية . ليس نحن من سنهزم الشيطان ، ولكن المسيح . واجبنا مقاومة الشيطان ، والله يعطينا القوة لفعل ذلك .

علينا الصمود (في الواقع ، لا نتحرك) ، لأن الله هو الذي يربح المعركة . في سفر الرؤيا القديسين الذين هم "غالبين" لا يهزمون الشيطان . هزيمة الشيطان النهائية (٢٠ : ٧-١٠) تأتي ليس على يد القديسين ، بل على يد الله ، الذي يُنزل النار من السماء (٢٠ : ٩) . في الحرب الروحية المحارب هو الرب . عندما يشتبك المسيحي بفعالية بالمعركة ، يكون الرب الذي ينتصر (أنظر يشوع ٥ : ١٣-٦ : ٢٧) . عندما واجه داوود جالياث ، لم يكن معه حتى سيف ، ولكن فقط مقلع . بينما حارب داوود ، كان الرب الذي ضمن له الإنتصار . حتى كلمات جالياث لداوود جعلت الأمر جلياً أن هذا الشاب لم يكن قادراً على الفوز من جهته . وكلمات داوود كانت جلية أن المعركة ، والنصر كانا للرب .

هزيمة الشيطان ودفاعنا معبر عنهما في الإنجيل . تكلم يسوع عن هزيمة الشيطان مراتٍ عديدة في الأناجيل . في كل مشهد ، تظهر هزيمة الشيطان منجزة عند صليب الجلجثة . خلاصنا وهزيمة الشيطان بالأصل تم إنجازهم من قبل ربنا ، عندما مات المسيح على صليب الجلجثة وقام من الأموات ، منتصراً على عدوه ، في المقام الأول الذي هو الشيطان نفسه . دفاعات المسيحي هي موثوقة مباشرة بالإنجيل . وهي الحق ، البر ، استعداد إنجيل السلام ، ترس الإيمان ، خوذته الخلاص ، كلمة الله ، والصلاة بالروح . تحررنا من قوة الشيطان ودفاعنا ضد هجماته هي موجودة في المسيح وفي الإنجيل والذي موت وقيامته المسيح جعلاه حقيقة .

(أفسس ٦ : ١٤-١٨) **فَاتَّبِعُوا مُمَنِّطِينَ أَحْقَاءَ كُمْ بِالْحَقِّ ، وَلَا يَسِينُ دِرْعُ الْبِرِّ ، (١٥) وَحَازِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ** . (١٦) **حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تَرَسَ الْإِيمَانِ ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ**

الحرب الروحية - هزيمة مخطط الشيطان ضد الكنيسة

Spiritual Warfare - Defeating Satan's Scheme Against the Church - page 5

الشَّرِيرِ الْمُنْتَهَبَةِ (١٧) وَخُذُوا خُوْدَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. (١٨) مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةً كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَظَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ.

الحق - الحق يحرقنا . إحدى الطرق التي يهاجم بها الشيطان هي عبر الأكاذيب . علينا معرفة الحق والتكلم بالحق . تعرضت حواء للخداع بكذبة . إبليس هو أب الكذب ، يوحنا ٨ : ٤٤ ، لذا نحن بحاجة للحق لندافع عن أنفسنا ضد مخطط وهجمات الشيطان .

(مزمو ١٥ : ٢) السَّالِكُ بِالْكَمَالِ وَالْعَامِلُ الْحَقَّ وَالْمَتَكَلِّمُ بِالصِّدْقِ فِي قَلْبِهِ.

(يوحنا ٤ : ٢٤) اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا.

(يوحنا ٨ : ٣٢) وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ.

البر - تطبيق المبادئ المقدسة في حياتنا . العيش حسب كلمة الله . مخطط الشيطان في حياتنا هو أن يقودنا لحياة آثمة . علينا أن نخلع أعمال الشيطان ونلبس التقاوة .

(تكوين ١٥ : ٦) فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا.

(تثنية ٦ : ٢٥) وَإِنَّهُ يَكُونُ لَنَا بَرًّا إِذَا حَفِظْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا لِتَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا أَوْصَانَا.

(رومية ١٣ : ١٢) قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ.

إنجيل السلام - إنجيل السلام هو إنجيل المسيح ، الذي هو إنجيل نعمة الله لنا . نعمة الله تجلب القوة ، الخلاص ، التحرر ، والمعجزات . عندما كان الإنجيل يبشر في سفر أعمال الرسل ، الناس الذين قبلوا بسعادة الكلمة شفوا ، تحرروا ، وخلصوا . الإنجيل في حياتنا هو نعمة وقوة الله في حياتنا لكي نصبح أكثر من منتصرين ضد هجمات الشيطان .

(أعمال ٢٠ : ٢٤) وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِنَفْسِي نَمِيْنَةً عِنْدِي حَتَّى أَتَمَّ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَحَدْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ لِأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

(رومية ١ : ١٦) لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ قُوَّةٌ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ.

الإيمان - حياتنا يجب أن تُسر الله . طرق الله مختلفة عن طرقنا وأسمى من طرقنا . ربما لن نفهم طريقه ، ولكن عندما نخضع لطرقه ، عندها تحل علينا قوة وسلطة الله . يُسر الله بنا عندما ، بإيمان نطيع كلمته . الإيمان هو التصرف المناسب الذي يعادل نعمة وقوة الله معنا . سيضع الشيطان الشك في قلوبنا لكي لا نقم بتلك الأمور التي ترضي الله . لمقاومة هجومه ، نحيا بالإيمان في الله .

(أمثال ٣ : ٥) فَتَجِدْ نِعْمَةً وَفِطْنَةً صَالِحَةً فِي أَعْيُنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

(عبرانيين ١٠ : ٣٨) أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا، وَإِنْ ارْتَدَّ لَا تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي.

(يعقوب ٢ : ٢٠-٢٣) وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟ (٢١) أَلَمْ يَنْبَرِّزْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ؟ (٢٢) فَتَرَى أَنَّ الإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ الإِيمَانَ (٢٣) وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا» وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ.

الخلاص - عندما نطبق الإنجيل في حياتنا ، نكون نحصل على الخلاص من أخطائنا . إذا لم

نتطهر من خطايانا عندها الشيطان سيظل يستحوذ على حياتنا .

(أعمال ٢ : ٣٨) فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

(أعمال ٣ : ١٩) فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ.

الحرب الروحية - هزيمة مخطط الشيطان ضد الكنيسة

Spiritual Warfare - Defeating Satan's Scheme Against the Church - page 6

(أعمال ٢٢: ١٦) وَالْآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ فَمُ وَعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

كلمة الله - كلمة الله يجب أن تكون حيّة في حياتنا ، " إذ إن كلمة الله حيّة ، فعالة " . ينقسم المعلقون بخصوص معنى هذه الجملة "إن كلمة الله" ؛ البعض يعتقد أن الوحي الإلهي كله مقصودة ؛ الآخرين ، تم تبشير تعليم الإنجيل بكل أمانة ؛ البعض الآخر ، فكر الله أو الذكاء الإلهي . أعتقد أن كلمة الله تحتوي كل هذه . كلمة الله كشفت لنا إلهياً . هذه الكلمة هي فكر الله لنا . علينا أن نكون أمناء تجاه كلمة الله ، ونطبقها في حياتنا . عندها نحصل على قوة الله التي ستطلق في حياتنا ، ونحن أعظم من منتصرين ضد هجمات الشيطان . عندما جرّب الشيطان المسيح ، هزم يسوع الشيطان مرةً تلو المرة من خلال إقتباس الآيات . هناك قوة في كلمة الله . عندما جرّب الشيطان حواء ، أخذ كلمة الله ، وعندها غيرها . علينا أن نعرف كلمة الله وعدم السماح للشيطان بخداعنا من خلال تحريف أو تغيير كلمة الله . (عبرانيين ٤: ١٢) لَأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ نَرِي حَدِيدٍ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاحِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.

(متى ٤: ٤) فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.»

(يوحنا ٨: ٣٢) وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يَحْرُرْكُمْ.»

الصلاة في الروح - علينا أن نفهم أن الذي يصلي ينال الشدة ، المساعدة ، والإرشاد من قبل الرب . إذا لم نصلي ، عندها لن نحصل على أي من هذه الأمور من قبل الرب . لذلك لا يريدنا إبليس أن نكون شعب صلاة . وعندما نشعر أنه علينا أن نصلي ولكن لا نعرف ماذا علينا أن نصلي ، عندها علينا أن نصلي بالروح ، لأن الروح يعرف كل الأمور وسيساعدنا في صلواتنا . (رومية ٨ : ٢٦-٢٧) وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضاً يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا لِأَنَّهَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نَصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسُهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنْتِ لَا يُنْطِقُ بِهَا. (٢٧) وَلَكِنَّ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ.

الآن لدينا فهم أعظم لمخططات الشيطان وهجماته ضدنا ضد الكنيسة . الآن نحن نعرف ما هي الأسلحة التي نتلقاها من قبل الله ، وكيف نستعملها في حياتنا لكي نصبح أعظم من منتصرين من خلال يسوع المسيح الذي يعطينا القوة . هذه الأسلحة في حياتنا تعطي لنا سلطة ، وقوة ، ونعمة الله في حياتنا .